

قال الله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ آية رقم ٤٩

سبب نزول هذه الآية :

* قال "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

نزلت هذه الآية في "أبي جهل" وذلك أنه قال : أبوعدنى "محمد" ؟ والله إنى لانا أعز من بين جليلها .

فأنزل الله تعالى هذه الآية اهـ (١) .

سورة الجاثية

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا

كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

إن هذه الآية نزلت في "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ مع "عبدالله بن أبى" - كبير المنافقين - فى غزوة "بنى المصطلق" فأتهم نزلوا على بئر يقال لها (المريسيع) فأرسل "عبدالله بن أبى" غلامه ليستقى فابطأ عليه ، فقال : ما حبسك ؟ قال : "عمر بن الخطاب" قعد على فم البئر فما ترك أحدا يستقى حتى ملا قِربَ النبى ﷺ ، وقِربَ "أبى بكر" وملا لمولاه . فقال "عبدالله بن أبى" : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل : (سَمَنَ كلبك يأكلك) .

فبلغ "عمر" رضى الله عنه قوله ، فاشتعل سيفه يريد التوجه إليه ليقته ، فأنزل الله هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ

وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير عبدالرزاق ح٢ / ١٧١ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ح١٦ / ١٠٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن

ح١٢ / ١٧٤ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٩٣ .

* أولا : أخرج "النسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان الرجل من العرب يعبد الحجر فإذا رأى أحسن منه أخذه وألقى الآخر .

فأنزل الله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ١ هـ (١) .

* ثانيا : قال "مقاتل بن حيان البلخي" ت ١١٠ هـ :

نزلت هذه الآية فى "أبى جهل" : وذلك أنه طاف بالبيت ذات ليلة ومعه "الوليد بن المغيرة" فتحدثا فى شأن النبى ﷺ : فقال "أبو جهل" : والله إننى لأعلم إنه لصادق .

فقال له "الوليد بن المغيرة" "مه ، وما ذلك على ذلك ؟ .

قال " يا أبا عبد الشمس " كتنا نسميه فى صباه الصادق الأمين ، فلما تمّ عقله وكملّ رشده نسّميه الكذاب الخائن ؟

والله إننى لأعلم إنه لصادق ؟ . قال ما يمنعك أن تصدّقه وتؤمن به ؟ قال : تتحدث عنى بنات قريش أنى قد اتبعتُ يتيم "أبى طالب" من أجل كِسْرَةٍ ، وآلات والعزى . أن اتبعته أبداً . فنزلت : ﴿ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ آية رقم ٢٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن "أبى هريرة" رضى الله عنه ت ٥٩ هـ قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار .

فأنزل الله هذه الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٢ / ١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ح ١٦ / ١١٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٢ / ١٨٢

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٢ / ١٨٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٨ .